

كانت اللغة العربية من مصادر البحث العلمي قديماً! فلماذا لا تكون مرجعاً اليوم؟

الأستاذ محمد طه النمر

مدير الإدارة الثقافية
(جامعة الدول العربية)

فانه لا بد من ملاحظة صلة القطر وقربه وبعده ، من البلاد العربية وما بين لغته القومية واللغة العربية من تقارب وواجه ذلك التقارب .

وعلى كل فربما يكون تيسير تعلم اللغة العربية كتابة ونحوها من أهم ما يجب ان يكون في الاعتبار عند وضع خطة تيسير انتشارها .

— نعم — تصلح . ودليلنا على هذا ، انها ربما كانت في القرون الوسطى ، هي اللغة العالمية الاولى وقد ظلت حتى عصر متأخر ، مصدراً هاماً من مصادر العلم والبحث العلمي في اوربا .

— توحيد مصادر البحث والمراجع ثم :

الاتفاق على تسمية واحدة للفن او المادة العلمية في جميع البلاد العربية ، بمعنى ان يكون للعرب في أسرع وقت ممكن : مصطلح علمي واحد لكل من فنون المعرفة .

— الاجابة عن هذا السؤال ، وردت بصورة مقتضبة في الرد السابق فلابد ان تكون هناك مصطلحات علمية واحدة في جميع البلاد العربية ، وذلك لكي يضمن للكتاب العلمي العربي مدروساً كان أم لا التفهم المطلوب من قبل قارئه ثم سرعة انتشاره بين طالبه ، وحتى لا يكون في قطر او آخر مثله في موضوعه مثل الكتاب المؤلف بلغة اخرى غير العربية .

— العالم مناطق مختلفة . فني آسيا وافريقيا وحيث توجد جماعات مسلمة او شعوب ذات صلة بالعرب وتاريخهم وثقافتهم ، يكون انتشار اللغة العربية اسهل . واما في امريكا واوروبا ، فان المهمة باللغة الصعوبة ، لان لغات تلك الامم لا تمت الى العروبة بأدنى سبب . وهم يعتبرون اللغة العربية في امريكا من اللغات العالمية الصعبة كالروسية والصينية .

وعلى كل فان تعقيد قواعد النحو العربي ، واشتقاقات الالفاظ الكثيرة الى جانب وفرة المفردات من اسباب صعوبة اللغة العربية على الاجنبي ، لاي شعب كان انتسابه ، هذا الى الدقة المطلوبة في نطقها بحيث ربما تكون من هذه الجهة اوسع لغات العالم مخارج حروف وحركات . وهناك عامل ادبي تاريخي ، هو ان الامة العربية قد واجهت في عصورها المتأخرة حالة من الضمور الثقافي والفكري ، فانطفأت شعلة الابداع ، وصار التجديد تقليد التقديم ان لم يكن مسخاً له وهكذا قل شأن العرب وشأن العربية ، واصبحت اللغة لا تحمل للعالم ما كانت تغني به من حضارة زاهية وفكر متجدد ، وادب خلاق ولولا ان لغة الاسلام وتراثه العظيم كانت اللغة العربية لاصبحت العربية اليوم بلهجاتها المختلفة كثيرة التباين والاختلاف في شتى الاقاليم من الوطن العربي .

— اذا كان المقصود بهذا السؤال هو المشاكل التي تعترض انتشار اللغة العربية في الاقطار الاجنبية ،

- المصطلحات العلمية .
- (8) ادخال الالفاظ العامية التي لا يوجد لها مقابل في الفصحى مثل مصطلحات اهل الصنائع + استغلال اللغات الاجنبية التي اخذت من العربية في القرون الوسطى وبعدها الفاظا ما زالت فيها حية الى الان بعد ان انعدمت في اللغة العربية + التنقيب في مؤلفات القرون الوسطى العربية عن الالفاظ المولدة التي تخلو منها معاجم اللغة + وضع كلمات جديدة عن طريق الاشتقاق + تضييـن مفردات قديمة معاني جديدة .
- (9) قيام المكتب الدائم بمهمة التوجيه والتعميم .
- (10) نشر معجم للمصطلحات الفنية الاجنبية مع جميع مقابلاته العربية
- (11) اصدار قاموس عربي علمي عصري تساهم فيه جميع الهيئات العلمية بالوطن العربي
- (12) عقد حلقات على نطاق الوطن العربي لبحث مسألة تجديد اللغة العربية تحت اشراف المكتب الدائم لتنسيق التعريب .
- لاقرارها مع السرعة في عمل تعريب المصطلحات
- (3) توحيد المصطلحات العربية تحت اشراف الجامعة العربية وبمعاونة اعضاء المجامع الثلاثة بالقاهرة ودمشق وبغداد مع تحديد مدلولها وتوضيح مفهومها العلمي .
- (4) تتبع الاساتذة ما تقرأه المجامع اللغوية من المصطلحات وتطبيقهم اياها في تدريسهم وتاليفهم .
- (5) قبول المصطلحات العلمية العالمية بالفاظها اللاتينية كما تقبلها جميع اللغات الحية وضمنها الروسية
- 6 الاقتصار على التعريب الحرفي للمصطلحات وتوفير الجهد على المجامع اللغوية
- (7) الاكثار من ترجمة امهات الكتب العالمية + ايجاد لجان متخصصة للتأليف في مختلف الفروع باللغة العربية + انعقاد لجان دائمة تابعة لجامعة الدول العربية تضم اساتذة الجامعات ورجال الصناعة من اجل توحيد

